

## ٢) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

### المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الله فنبداً بالحديث الثالث ان شاء الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:07](#)

اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله بني الاسلام على خمس عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:00:33](#)

محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. احسنت هذه العناوين الموضوعة بعد

قوله الحديث الثالث او الثاني او الرابع هذه ليست من وضع المصنف - [00:00:56](#)

الحافظ ابي زكريا يحيى بن الشرف النووي رحمه الله تعالى وانما هذا من وضع النساخ او من وضع بعض المعاصرين واصل الكتاب

موضوع على الترتيب العددي. الحديث الاول الحديث الثاني الحديث الثالث - [00:01:17](#)

وهكذا مناسبة هذا الحديث لما قبله لما اشار الى مراتب الدين وكان اول مراتبه الاسلام فانه رحمه الله ذكر حديثاً مفرداً يدل على

مباني الاسلام ومعناه. هذا هو وجه المناسبة - [00:01:40](#)

ان الحديث الذي قبله في ذكر مراتب الدين واول مراتب الدين واصله واساسه الاسلام فناسب ان يفرد في هذا الحديث حديث ابي

عبد الرحمن عبد الله ابن عمر لان فيه بيان - [00:02:08](#)

مباني الاسلام وما هو الاسلام موضوع هذا الحديث بيان مباني الاسلام يقول ابو عبد الرحمن

عبد الله ابن عمر وهو احد الابدالة الاربعة وهم عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير - [00:02:27](#)

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واما عبد الله بن مسعود فانه لا يعد مع العبادلة لانه اقدم من هؤلاء الاربعة وهو

اعلى منهم واشن فاذا قيل الابدالة فالمقصود هؤلاء الاربعة - [00:03:03](#)

وابو عبد الرحمن عبد الله ابن عمر اسلم صغيراً مع ابيه وهاجر صغيراً مع ابيه واستصغر في يوم آآ احد وشارك في يوم بدر في يوم

الخنق وهو رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس اصل البناء في اللغة العربية موضوعة للمعاني الحسية

اصل البناء انما يستخدم في المعاني الحسية من باب التوسعة في اللغة والاستعارة - [00:03:59](#)

استخدم في المعاني المعنوية بنيت المسألة على كذا فهذا بناء معنوي بنيت الحكم على قول كذا وكذا فهذا يسمى بناء معنوي وهذا لما

قال بني الاسلام على خمس الاسلام لا يمكن مشاهدته في الواقع لانه كلي مطلق. وانما المشاهد في الواقع افراد ما يعمل - [00:04:28](#)

اهل الاسلام او يقال الاسلام المقصود به ادلته الكتاب والسنة فهذا مشاهد لكن المقصود هنا بني الاسلام على خمس يعني اضافة الفعل

الى الاسلام من باب اضافة الشيء الى وصفه اللازم - [00:05:05](#)

والا فان الذي بني الاسلام على خمس هو الله تبارك وتعالى ديناً وشرعاً ورسوله صلى الله عليه وسلم بياناً وبلاغاً اذا بني الاسلام معناه

بناء الاسلام هذا معنى لما نقول ان هذه الفعل اضيف الى الاسلام من باب اضافة الوصفية - [00:05:33](#)

والا يعني الاسلام كيف نقول بني الاسلام من الذي بنى؟ الله جل وعلا شرعاً وديناً ورسوله صلى الله عليه وسلم بلاغاً وبياناً بني الاسلام

يعني دين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

والصواب وهذه من المسائل التي يذكرها الان وان كنا في المفردات والصواب ان مباني الاسلام الخمس هي مفروضة على كل نبي

الصواب ان مباني الاسلام الخمس وما بان الايمان الست - [00:06:28](#)

واصول الاخلاق واصول الاخلاق ووصول المعاملات هي هي لا تتغير من شريعة الى شريعة فالزواج طريقة شرعية في دين ابراهيم

عليه السلام ونوح عليه السلام وادم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

ولكن المختلف صورتها فمبان الاسلام عند ادم عليه السلام ونوح ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام خمس ولهذا قال تعالى ان

الدين عند الله الاسلام فاذا الاسلام دين الانبياء واحد كما قال - [00:07:23](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء ابناء علات دينهم واحد وشرائعهم شتى فمباني الاسلام هي هذه الخمس لكنه يختلفون في كيفية

الصلاة وكميتها يختلفون في كيفية الصوم وكميته يختلفون في مقدار الزكاة وما يجب فيه - [00:07:47](#)

وفي الحج وشكله وصورته مع ان الحج المفروض على كل الانبياء هو الحج الى البيت العتيق واما زعمهم بان موسى حج بيت

المقدس او ان سليمان وداوود حج بيت المقدس فهذا من تحريفات اهل الكتاب - [00:08:17](#)

لا ينبغي قبوله بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام حج البيت العتيق ولهذا قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة

وهدى للعالمين في آيات بينات مقام ابراهيم - [00:08:41](#)

ومن دخله كان امنا تأمل معي ان اول بيت وضع للناس شمل عموم الخلق من ادم ها الى ابراهيم الى نوح لك. فان قال قائل فلم يكن

قبل ابراهيم بيت نقول لا الصواب انه كان هناك بيت واغرق مع الطوفان - [00:09:04](#)

فامر الله امر الله ابراهيم ان يعلي البيت من جديد وقد صح في الحديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على

وادي فقال اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا - [00:09:28](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كاني بموسى بن عمران وهو اخذ بزمام ناقته حاجا هذا البيت اذا موسى ابن عمران عليه السلام وين حج

البيت العتيق وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على واد - [00:09:47](#)

وهو في طريقه الى الحج فسأل اصحابه اي واد هذا وقالوا وادي كذا وكذا فقال كاني بيونس بن آآ متى حاجا هذا البيت وزمام ناقته

ليف اذا الانبياء يحجون هذا البيت - [00:10:10](#)

فمباني الاسلام هي هي ومباني الايمان هي هي يعني انت الان لا تتصور ان مسائل الاعتقاد تختلف من عقيدة الى عقيدة لا اعتقادي

اعتقاد ما يمكن يختلف بارك الله فيكم - [00:10:32](#)

الاختلاف في كفيات العبادة في كميات العبادة في هيئات العبادة في ازمنة العبادة فيها اما اصول العقائد اصول العبادات اصول

الاخلاق اصول المعاملات ما تختلف شريعة الى شرف الصدق زين في كل شريعة والقبح شين في كل شريعة - [00:10:49](#)

الامانة ممدوحة في كل شريعة والخيانة مذمومة في كل شريعة لا يصح ان يقال ان هذه يمكن ان يكون كان ممدوحا ثم ذم هذا ما

يمكن ولهذه الاخوة هذه مسألة عظيمة ان ندرك ان الانبياء دينهم واحد. اختلافهم في الشرائع يعني في كفيات التعبد فقط -

[00:11:20](#)

كما وكيفا وزمانا وجنسيا فقط وتأمل معي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح الدجال ما

يخطر ببالك ليش الانبياء يحذرون قوم او المسيح الدجال - [00:11:46](#)

ومعلوم ان المسيح الدجال انما يأتي في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وحذر امته المسيح الدجل. نوح فمن

بعده طيب مين حي السلام يحذر قوما من المزيع الدجال؟ نعم - [00:12:08](#)

لان المشاريع العقدية لابد ان تؤمن بها مشى عقدية لابد ان تؤمن بها الصحابة امنوا بالمسيح الدجال مع يقينهم بانه لن يكون في

زمانهم لأنه سيكون في اخر الزمان ولذلك قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين - [00:12:32](#)

هم كذبوا نوح لكن التكذيب بواحد من الانبياء يعني التكذيب بكل الانبياء. لو جاءنا انسان الان مسلم قال اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله واقيموا الصلاة والصوم والزكاة والحج وصوم رمضان - [00:12:54](#)

لكنه امنوا بنوح لا يقبل الله من هذا الايمان هذه مسائل عظيمة ايها الاخوة الى المباني الاسلام في جميع الشرائع واحدة قال بني

الاسلام على خمس خمس مناجاة على صيغة التذكير لان الصفة مؤنثة - [00:13:10](#)

يعني خمس اه قوائم والقوائم جمع قائمة فهي مؤنثة فلذلك جاء خمس مذكر لان المعدول من ثلاثة الى تسعة يخالف العدد يخالف

المعدود قال على خمس على خمس ماذا؟ بيان هذا الخمس المجمل - [00:13:35](#)

هنا يمكن ان يقول قائل طيب يمكن يكون ستة هنا قال خمس شو تجاوبون ها تواترت عنا خمس صح؟ هذا جواب صحيح لكن نريد

جوابا علميا بناء على الادلة نقول - [00:13:58](#)

الاعداد الاعداد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسع تسعة بعددين المركب من واحد الى التسعة احدى عشر خمسة

عشر تسعة عشر والمركب مع العقود احدى وعشرون ثلاث وعشرون والمركب مع العقود الاكبر مئة وواحد - [00:14:21](#)

اي عدد من واحد الى تسعة مفردة او مركبة لا تحتل معنى اخر عيسى قاعدة من قواعد الاستدلال في اللغة العربية. اثنين اثنين ما

يصير ثلاثة واحد واحد ما يصير الاثنين - [00:14:46](#)

خمس خمسة ما يصير ستة انتبه له لكن الفاظ العقود هي التي تحتل اعدادها احتملوا ايش؟ الكثرة المطلقة يعني ممكن انت الان

تقول ها عشرين مرة وانا اقول لك الكلام هذا. فعلا يمكن انت تسع عشر زايد واحد مرة قلت الكلام هذا يحتل - [00:15:03](#)

ويمكن انك تريد انك كثير ما اقول لك الكلام هذا وعلى هذا تحمل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله اذا الالفاظ الاعداد لا

تحتل الا اعدادها. الفاظ العقود محتملة - [00:15:32](#)

ادابها ومحتملة الكثرة قال جل وعلا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. طيب لو استغفر واحد وسبعين؟ نفس الحكم لان

المقصود من لفظ العقد بيان الكثرة وليس حصر العدد - [00:15:54](#)

وانت تقولي تقول خمسين مرة وانا اقول لك هذا معناه تقول عشرين مرة لكن ما يصير تقول تقول خمسة عشر ها خمسة عشر مرة

اقول لك هذا الكلام. الا ويكون هذا فعلا واقعا والا كان الكلام كذبا - [00:16:14](#)

ولذلك بني الاسلام على خمس هي هذه الخمس لا تحتل ستة ولا اربعة فان قال قائل فقد جاء في الحديث حق المسلم على المسلم

خمس في بعض الروايات ست نقول نعم ما دام جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس وجاء عنه ست وجاء عنه سبع فاذا معناه

ان الحقوق تختلف - [00:16:39](#)

باختلاف اصحاب الحقوق مع الحقوق فمنهم من حقه عليك خمس ومنهم من حقه ست ومنهم من حقه سبع ما دام جاء عنه

عليه الصلاة والسلام التنوع فهو محمول على التنوع - [00:17:05](#)

واذا لم يأتي فهو نص في العددية لا يحتل معنى اخر قال شهادة ان لا اله الا الله ما معنى الشهادة؟ الشهادة معناه الخبر الخبر عن

شيء مشهود به الخبر عن شيء مشهود به هذا في اللغة - [00:17:24](#)

الشهادة الخبر عن شيء مشهود به وهذا الشيء المشهود به والخبر عنه اما ان يكون عن بصر فهي شهادة الرؤية فهي شهادة الرؤية واما

ان يكون ان تكون هذه الشهادة عن بصيرة فهي شهادة العلم - [00:17:52](#)

واضح الشهادة الخبر عن امر مشهود به اما ان يكون عن بصر فهي الشهادة البصرية. تقول رأيت زيدا داخل المسجد واما ان تكون

هذه الشهادة مبني على البصيرة فهي الشهادة العلمية - [00:18:22](#)

فانت تقول اشهد ان محمدا رسول الله طيب انت ما رأيته؟ كيف علمت انه رسول الله بالبصيرة؟ التي رزقك الله تبارك وتعالى بالايات

والحجج البينات والادلة الظاهرة الواضحة ولهذا ايها الاخوة كلمة الشهادة لا تقبل الا بستة شروط - [00:18:51](#)

الا بستة شروط اي شهادة ما تقبل الا بستة شروط وهذه الشهادة نفسها لا تقبل الا بستة شروط العلم لو كان الخبر لتخبر عنه مبني

على الجهل هل يقبلون شهادتك - [00:19:19](#)

اذا لا بد من العلم ولهذا جمع الشيخ حافظ حكمي رحمه الله شروط الشهادة في بيتين فقال رحمه الله وبشروط سبعة قد ايدت

وبشروط سبعة قد ايدت كما في سلم الوصول في نظمه وبشروط سبعة قد قيدت - [00:19:39](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت ما هي؟ العلم هذا رقم واحد واليقين هذا رقم اثنين. والقبول هي خمس الاف العلم. واليقين والصدق هذا رقم اربعة والاخلاص وهذا رقم خمسة والمحبة هذا رقم ستة - [00:20:04](#)

صح وفقك الله لما احب. العلم واليقين والقبول ها ما ذكرنا الانقياد طيب العلم واليقين والقبول والانقياد اضيف الانقياد صار المجموع كم عندكم سبعة العلم واليقين والصدق والاخلاص والمحبة والانقياد من جديد قال - [00:20:33](#)

شروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد صدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. هنا لابد ان ننتبه حينما تشهد ان محمدا رسول الله لابد تكون هذه الشهادة العلم مو على ظن - [00:21:00](#)

ها تقول كما يقول ذاك المنافق في قبره من نبيك؟ يقول ها ها لا ادري. يقال اليس هو محمد؟ قال ها؟ سمعت الناس يقولون ذلك هذا ما ينفع لابد يكون عندك علم ويقين صدق محبة لهذه الشهادة انقياد وقبول هذه معاني في اي شهادة لابد منها - [00:21:31](#)

تعتبر مردود قال شهادتي ان لا اله الا الله لا هذه من حيث المفرد الدلالي تسمى لا النافية للجنس لا اله لا تسمى لا النافية للجنس لما تقول آآ لا - [00:21:54](#)

رجلا في الدار اذا تنفي وجود الرجولة في الدار لما تقول لا احد في المسجد تنفي جنس وجود اي احد يقال له احد لا شيء في جيبتي. اذا فارغ هذه مسائل مهمة قال لا اله لا نافية للجنس اله هذا اسمها ودائما لا - [00:22:23](#)

النافية للجنس علامتها ان اسمها نكرة ان اسمها نكرة وان خبرها محذوف وان خبرها محذوف في الغالب وليس شرطا لا اله اذا كانك لما تقول لا اله قلنا لا نافية للجنس معناها ما يوجد - [00:22:55](#)

جنس مألوه لا يوجد الا الله فهو المألوف المفرد المألوه الواحد الصمد لذلك يقولون الا استثناء طيب اين خبر لا النافية للجنس؟ لا النافية للجنس خبر ومحذوف ما تقديره - [00:23:26](#)

التقدير جاء في القرآن الكريم. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. اذا تقدير لا اله حق الا الله فان قال قائل ان التقدير لا اله موجود الا الله يقول هذا غلط - [00:23:56](#)

لماذا هذا خطأ؟ لان هناك الهة موجودة وتعبد مع الله عز وجل فانت حينما تقول لا اله موجود الا الله ما اسبت التوحيد من جهة وانت كاذب في خبرك في الواقع من جهة اخرى - [00:24:22](#)

اذا قلت اه اي ديانة اخرى لا اله الا الله. يقول لك لا. هذه الهتنا ايه ده كيف انتم تتقون لا اله الا الله؟ لكن لما تقول لا اله حق الا الله ويفهم ان الهته التي يعبدوها باطل - [00:24:44](#)

ايه ده فحينئذ ينازعك في في الحقية والبطلان ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لقومه يا قومي اني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني ولذلك تفسير توحيد اجل شيء في القرآن - [00:25:06](#)

وصار اشكل شيء في الازهان. سبحان الله العظيم اكثر اكثر من ثلث القرآن في التوحيد وايات الصلاة ويأتي الصلاة لا تتجاوز تسعين اية ايات الصيام لا تتجاوز عشرة ايات. ايات الحج لا تصل الى عشرين اية - [00:25:32](#)

الشيء الواضح الجلي الناس يتنازعون فيه لذلك ارسل الله الرسل لاجل هذه الكلمة لا اله الا الله يا ناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اعبدوا هو بمعنى الا الله - [00:26:02](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وبمعنى لا اله واضل من هذا ممن يقول لا اله موجود اضل منه. من يقول ان المقصود بلا اله اي لا مخترع الا الله هذا كذب - [00:26:19](#)

هذا غير صحيح. من قال لك ان اله معناه الاختراع في اللغة العربية؟ هذا باي لغة هذا ما يقبل ايها الاخوة تفسير كلام الله عز وجل وكلام رسوله يكون في الاطار الكلام العربي الذي كان يتكلم فيه العرب زمن - [00:26:36](#)

نزول الوحي مهو بالتخيلات الناس طيب هذا قال لا مخترعة الا الله يمكن يجي واحد ثاني يقول لا اله الا الله معناه لا اله الا الله. شلون فهمت جميل من كلمة الله؟ قال انت شلون فهمت الى يعني مخترع؟ انا بعد فهمت - [00:26:54](#)

واحد ثاني يقول لا اله الا الله لا محبوب الا الله. شلون زعل؟ مثل ما انت فهمت. لا يا اخوان لابد من ضبط كلام الله ورسوله ضمن اطار كما قال الله بلسان عربي مبين - [00:27:13](#)

قال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأوا عليهم ما كانوا به مؤمنين. لسانه واضح. قال لا اله الا الله استثناء طيب استثناء من ماذا انتبه اذا قلت لا اله حق الا الله - [00:27:31](#)

فيكون الاستثناء من الحق اي الله حقه وهذا صحيح واذا قلت ان الا الله استثناء من الخبر من من اسم لا النافية جيش فمعناه الله اله لكن الصواب ان الاستثناء واقع من الجملة وليس من مجرد المبتدأ او الخطأ وهذا غلط - [00:27:55](#)

يعني الان اترك لا انها هي الجنس. لولا وجود الان نافية للجنس لكانت العبارة لكانت العبارة اله حق حقا تأمل اله حق طيب اله حق موجود غير الله او غير موجود غير الله. اله حق ثابت غير الله وغير ثابت غير الله - [00:28:22](#)

دخل لانها في الجلد لا اله حق الا الله اذا جنة الا الله مستثنى من الجنة كلها. يعني معناه الله اله حق هذا هو الصواب الله اله حق وقال شهادة ان لا اله الا الله وهذا هو التوحيد - [00:28:52](#)

وهذا التوحيد لا يمكن ان يتم الا بشهادة ان محمدا رسول الله. بالنسبة لنا امة محمد صلى الله عليه وسلم اما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكان كل امة مأمورة بان تشهد لنبيها بالرسالة - [00:29:18](#)

هدى الله بما جاء به نبيه فلما بعث الله عيسى نسخ شريعة موسى عليهما السلام. ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم نسخ الله به شريعة الشرائع السابقة - [00:29:42](#)

كلها قالوا مهيمنا عليه. اذا وان محمدا رسول الله هذه الجملة هذه الجملة خرجت ما قال وان قالوا وان اذا معنى هذا الكلام فيه فرق بين ان وان لما تقول انك - [00:30:02](#)

انها جملة مستأنفة ابتدائية لكن لما قلت وان محمدا رسول الله جملة تفسيرية ايش يعني جملة تفسير؟ يعني لا معبود حق الا الله كيف تعبد؟ من طريق محمد رسول الله الذي بلغنا كيف نعبد الله - [00:30:22](#)

شهادة ان محمدا رسول الله. والمقصود به هو محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه ليه؟ نبينا وامامنا وقودتنا هذا هو الركن الاول وهذه تسمى الارضية ايش تسمى قضية البناء. هل يوجد بناء بدون ارضية؟ ما يمكن صح؟ اساس - [00:30:43](#)

طيب لو بنيت على ارض غير ارضك والبلدية علمت ماذا يعملون يهدمون البناء صح؟ لذلك تأمل معي ان هناك ناس يصلون ويصومون ويزكون ويحجون لكن ما عندهم ارضية التوحيد ماذا قال الله عن اعمالهم - [00:31:11](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ليش؟ لانك ما عندهم قضية التوحيد فالبناى اساس اولاً لابد من الارضية حصلت صك الارضية بالشهادة المبنية على الصدق واليقين والاخلاص والمحبة - [00:31:33](#)

الان تعمل اولى الاعمال مع الله. اقامة الصلاة. واقام الصلاة. طبعاً يجوز فيه اقام واقام واقامة على التقديرات المعروفة واقام الصلاة. والمقصود بالالف واللام هنا للعهد باقامة الصلوات المفروضة - [00:31:56](#)

اقام الصلوات وليس الجنس يعني تصلي اي صلاة تكفي؟ لا لا الف واللام للعهد واقام الصلاة المفروضة. المعهودة من الشرع. التي فرضها عليك وهي ركن من اركان الاسلام والصلوات التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس - [00:32:21](#)

طيب هذا ركن تعبدى بينك وبين الله عز وجل هناك ركن مالي ركننا ماليا الركن المالي وايتاء الزكاة ولا يمكن ان يتم بناء وهذي قاعدة الا بارضية وعمل وماضي صح - [00:32:49](#)

اذا شخص اعطاك ارض وانت ما تعمل هل يمكن تسوي لك بيت طيب عطاك ارض وانت صرت تعمل ما عندك فلوس تقدر تكمل البنية ما تقدر تأمل معي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:33:18](#)

جاء ركن الزكاة فان قال قائل فان قال قائل ان التوحيد قدم لانها الارضية سمي بالصلاة وهي عبادة خاصة. والزكاة عبادة متعدية. فما وجه تقديم الصلاة على الزكاة مع ان الاصل ان العبادات التي نفعها متعددة مقدمة على العبادات التي نفعها قاصر على العبد -



نقول لان الصلاة وان كانت عبادة قاصرة في ظاهرها لكنها متعددة في حقيقتها لان الله قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فظهر انها متعددة وايضا لان الصلاة لا يستثنى منها احد - [00:34:16](#)

من المكلفين ولا في اي وقت من الاوقات طيب وزكاة لا يخاطب به الفقراء فيقدم الركن الذي يكون عاما على الركن الذي لا يكون عاما واضح؟ قال واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والصلاة والزكاة اختان في كتاب الله عز وجل مقرونان - [00:34:44](#)

بعضهما ببعض وفي هذا الحديث في رواية ابن عمر تقديم حج البيت على الصوم وهي الرواية المختارة عند الامام البخاري. وفي حديث اه عبد الله ابن عمر وابي هريرة تقديم - [00:35:12](#)

على الحج وهو الصواب ان الصوم مقدم على الحج في البناء والذكر وفي التشريع. فاول ما امر الله نبي ان يقول للناس امره ان يدعو الى التوحيد امره ان يدعو الى التوحيد ثم فرض الله عليه الصلاة في السنة العاشرة من البعثة - [00:35:31](#)

او بعد العاشرة من البعثة ثم فرض الله عز وجل عليه الصوم لما قدم المدينة عفوا ثم فرض الله عليه الزكاة لما قدم المدينة. ثم فرض الله عليه الصوم في السنة الثانية ثم فرض الله عليه الحج في السنة الثامنة - [00:36:01](#)

ذلك حقه التقديم وتأخير الصوم عن الصلاة والزكاة لان الصلاة فعل عبادة عملية والزكاة عبادة مالية فعل اما الصوم فهو كف الصوم كف والاصل ان العمل مقدم على الكف الاصل ان العمل مقدم على الكف - [00:36:27](#)

وها هنا العلماء يذكرون مسألة ايهما اعظم ترك المأمور او ارتكاب المحذور والصواب انه من حيث العموم ترك المأمور اعظم من ارتكاب المحذور ولكن هذا ليس في كل فعل يقابل بكل فعل وانما من حيث العموم - [00:37:01](#)

فابليس امر بشيء وهو السجود لادم. فابى فاستحق اللعن وادم عليه السلام نهى عن الشجرة فارتكب المحذور فتاب الى الله عز وجل الغفور فرزقه التوبة المبرورة فاصبح من المصطفين الاخيار - [00:37:27](#)

اذا وجه تقديم الصلاة والزكاة على الصوم واضح. قال وحج البيت المقصود بالحج البيت العبادة وليس مطلق القصد والزيارة طيب هنا يأتي السؤال من المسائل حول هذا الموضوع وهو بناء الاسلام - [00:37:54](#)

اذا كان الانسان قادرا على احد مباني الاسلام غير التوحيد. اذا انتفى التوحيد انتفى البنيان بالاجماع ما في خلاف طيب اذا انتفت الصلاة رجل ما صلى فهذه المسألة خلافية بين العلماء - [00:38:17](#)

رحمهم الله تعالى فجمهور العلماء من كما هو قول الحنفية وهو مروي مشهور عن الامام الشافعي ومنقول عن الامام مالك ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة تكاسلا لا يكفر - [00:38:38](#)

انتبهوا تارك الصلاة تكاسلا لا ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة اذا في فرق بين ترك الصلاة تكاسلا وبين من يترك الصلاة بالكلية ايها الاخوة من يترك الصلاة بالكلية ادخاله في هذا الخلاف اقحامه في هذا الخلاف في اشكال كبير - [00:39:04](#)

لان الله سبحانه وتعالى توعده على من ترك الصلاة متكاسلا ولم يؤدها باوقاتها. فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال في سورة اه مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون - [00:39:34](#)

نغير اذا كان هذا الوعيد الشديد على من تكاسل. فكيف بمن ترك؟ فجاء الخبر مبينا حال من ترك قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - [00:39:58](#)

وعلى كل حال بالنسبة لترك مباني الاسلام فيها خلاف مشهور بين السلف والذي تقرر عند الخلف ان ترك الصوم وحج البيت وترك الزكاة وان ترك الصلاة تكاسلا او تخاذلا انه لا يكون كفرا - [00:40:19](#)

اذا هذه المسألة عقدية مهمة في البناء. فان قال قائل فكيف يصح البنيان مع عدم ركن من اركانه نقول الان نسأل سؤال رجل ليس عنده مال هل يجب عليه الزكاة؟ ها - [00:40:46](#)

طيب هل يستطيع اقامة هذا البناء ولا ما يستطيع ان قلت لا يستطيع قلنا اذا بناؤه ناقص. ان قلت لا يستطيع باعتقاده ان ايجاب الزكاة اذا معنى هذا الكلام انه استطاع ان يأتي بركن من اركان الاسلام وبقي الايتان بالواجب منه وهو العمل - [00:41:06](#)

وهو امر زائد عن اصل الاذعان والاقرار فاذا هذه المبالغ الخمس كل مسلم مأمور به بغض النظر هو قادر على الحج ولا غير قادر هو

قادر على الصوم من غير قادر - 00:41:30

هو قادر على الزكاة ولا ما عنده مال يجب ان يعتقد ويشهد لان مباني الاسلام خمس يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اقام الصلاة ركن من اركان الاسلام. وان ايتاء الزكاة ركن من اركان الاسلام وان صوم رمضان ركن من اركان الاسلام - 00:41:47

وان حج البيت ركن من اركان الاسلام الاذعان والاقرار بهذا هذا لا خلاف فيه ثم بعد ذلك العمل المخالف لهذه الارقان الاربعة ما عدا التوحيد فهذا فيه خلاف مشهور يمكن النظر فيه في كتب - 00:42:10

المطولات كما ذكر ذلك العلماء رحمهم الله في اه باب احكام المرتدين في بعض احكام المرتدين نعم نعم ذكرنا مسألة واحدة فقط وهي من ترك المباني فقط. نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه - 00:42:30

سلم وهو الصادق المصدوق. ان احكمكم بجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه - 00:43:12

واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالله الذي لا اله غيره ان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى ويكون بينه وبينها الا ذراع. ويسبق عليه الكتاب. ويعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احكمكم - 00:43:32

بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم بمناسبة هذا الحديث لما سبق ان اه حديث جبريل الطويل فيه ذكر الايمان بالقدر - 00:43:52

فقد بين في حديث جبريل ما يتعلق بالتوحيد وهو الايمان بالله عز وجل والايمان بالرسول والايمان بالكتب والايمان باليوم الآخر من حيث الاجتماع والايمان بالقدر خيره وشره يحتاج الى بيان فقدم ذكر مباني الاسلام - 00:44:14

ذكر ضمان الاسلام في الحديث الثالث ثم اورد هذا الحديث لبيان آا اهمية الايمان بالقلب لبيان اهمية الايمان بالقدر قد يظهر للانسان الايمان بالله هو الاصل والاساس طيب والايمان بالملائكة؟ لانهم الرسل الذين يأخذون اوامر الله ويوصلونها الى الامورات -

00:44:42

والكتب لان الملائكة تأخذ الكتب وتأتي بها الى المرسلين الى الايمان بالرسول. ماذا تتضمن هذه الرسائل التي ارسلها المرسل وهو الله مع الرسل من الملائكة في كتاب الى الانبياء والمرسلين على ماذا تشتمل؟ على امرين على ما سبق وعلى ما يأتي. ما سبق -

00:45:13

الايمان بالله والملائكة كتب والرسول وما يأتي الامام باليوم الآخر والقدر خيره وشره والايمان بالقدر هو الركن السادس من اركان الاسلام وهذه مسألة عظيمة جدا وهي ان فرق فئام من الامة ظلت الطريق لاجل عدم - 00:45:40

تبين الحق لعدم اتباعهم الحق في هذا الباب. باب الايمان بالقدر اذا المناسبة الجلية وهو اهمية الايمان بالقدر. موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر. موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر خيره وشره - 00:46:06

اورد رحمه الله حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهدي رضي الله عنه متوفى سنة اثنتين وثلاثين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المسلم - 00:46:33

النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيما يخبر وهو عليه الصلاة والسلام مصدوق من الله في خبره ومصدق من المؤمنين فلا يرادونه عليه الصلاة والسلام بل يقبلون منه كل خبر يقوله - 00:46:54

قال ان احكمكم بجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة كيف نفسر كلمة انا لو طلب منكم ترجمونها بغير العربية هذه مسألة مهمة الان وانتم في دبي تحتاجون في دعوة الناس الى ترجمة - 00:47:19

ها؟ بكلام الله ورسوله ان دائما كلمة ان ترجمها بكلمة يقينا حقا ثابتا ان احكمكم اي يقينا احكمكم واحد اي دلالة من مفردات الدلالات احد هذا مفرد والمفرد اذا اضيف فانه يدل على العموم - 00:47:44

فكأن المعنى ما منكم من احد. واضح؟ احد مفرد ويضيف الى الظمير كم فدل على العموم والمعنى ما منكم من احد ان احكمكم كبير

صغير رجل امرأة مسلم كافر كله. ان احدكم يجمع خلقه - [00:48:17](#)

في باطن امه اربعين يوما نطفة اذا هذا فيه دلالة على مكث النطفة في رحم المرأة ونطفة معروفة هي النطفة يقال لمني الرجل آآ مني المرأة يسمى نطفة فاذا علقا معا بالبويضة حينئذ ظهر شيء اخر يأخذون البويضة بهذا التعليق - [00:48:43](#)

وتصبح معلقة في جدار الرحم الاعلى فهذه تسمى علاقة. ثم يكون علقه مثل ذلك هنا في رواية ابن مسعود مثل ذلك. في رواية حذيفة في ذلك والفرق في المعنى كبير لما تقول اربعين يوم نطفة واربعين يوم علقه واربعين يوم مضغة كم يوم صار - [00:49:18](#) مية وعشرين يوم. اذا يكون نفخ نفخ الروح ثم يرسل اليه الملاً بعد تمام مئة وعشرين يوم صح ولا لا واذا قلنا على حديث حذيفة قال ثم يكون علقه في ذلك - [00:49:46](#)

ثم يكون مضغة مثل ذلك. او في ذلك فيكون المعنى انه اربعين نطفة في نفس الاربعين ينقلب الى مضغة وفي نفس الاربعين عفوا في نفس الاربعين يكون نطفة في نفس الاربعين يكون علقه في نفس الاربعين يكون مضغة - [00:50:07](#) ثم في تمام الاربعين في احدى واربعين او ثنتين واربعين يأتي الملك فينفخ فيه الروح وهي مسألة خلافية بين العلماء رحمهم الله قديما ولذلك كثيرا ما يختلفون في حكم اسقاط الجنين - [00:50:27](#)

لو ارادت المرأة ان تسقط الجنين قبل نفخ الروح وهو حكم وبعد نفخ الروح له حكم او اسقط الجنين بالخطأ بعد نفخ الروح له حكم يهودي وقبل نفخ الروح له حكم. فاذا انتبه ان هذه المسألة يترتب عليها مسألة من المسائل حول هذا - [00:50:46](#) حديث من مسائل الفقه وهي مسألة متى يجوز اسقاط الجنين ومتى لا يجوز؟ من حيث الاجمال نتعلم ان الفقهاء ان الفقهاء متفقون على انه لا يجوز اسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه - [00:51:10](#)

فان قال قائل فيه ضرر على الام فهم يقولون وهذه قاعدة مهمة الحفاظ على احد الروحين ليس باولى من الآخر خلاص ما دام نفخ فيها الروح انتهى يعني اعطيك مثال انت الان تمشي مع ابنك الصغير اللي عمره سنتين - [00:51:31](#) عشان تحافظ على روحك ما يجوز تلقي ابنك في النار. عشان تحافظ على روحك ما يجوز تقتل ابنك ما يجوز شرعا فما دام نفق فيه الروح في بطن امه ما يجوز اسقاطه - [00:51:53](#)

لاجل المحافظة على الجنين اي بالاتفاق ما في خلاف بينهم ترى ما في بعض المعاصرين من وين جابوا الخلاف؟ ما اعرف في الكتب المطولة ما في خلاف بينهم. الخلاف بينهم في اسقاط الجنين قبل نفخ الروح - [00:52:07](#) والصواب جوازه عند الضرر وعند الحاجة الصواب جوازه عند الضرر لكن كما ذكرت يختلفون في متى ينفخ فيه؟ جمهور العلماء على ان نفخ الروح بعد بعد العشرين والمئة بعد العشرين والمئة - [00:52:25](#)

طيب انتبه لما نقول نفخ الروح المقصود في الحديث هذه من المسائل الان هل نفخ الروح المقصود في الحديث هو ما يعرف عند علماء الاحياء بالحركة والحياة الجذعية الموجودة في المني او في البويضة او في العلقه؟ الجواب لا ليس هذا - [00:52:47](#) المني حي حياة خاصة ولكن لا يسمى ان فيه روحا ومنى المرأة فيها حياة خاصة عندما يحصل التخصيب بين المني والمني للبويضة هذا حياة خاصة لكن لا يسمى في الشرع نفخا للروح. اذا الحركة في المني والحركة - [00:53:11](#)

بعد التخصيب لا يسمى نفخا للروح في الشرق نفخ الروح في الشرع متعلق بهذا الزمان المتعين مهما سموه اطباء ما لنا علاقة فيهم قال صلى الله عليه وسلم فينفخ فيه الروح. من الذي ينفخ لم يذكر - [00:53:41](#) قال فينفخ فيه الروح واه الصحيح ان كلمة الملك الالف واللام للجنس فيكون ملك من الملائكة ملك من الملائكة يعني ما هو ملك واحد ينفخ في جميع ارواح الاجنة. لا - [00:54:02](#)

ما يكون مرسل هنا ملك مرسل هنا وهكذا. فينفخ فيه الملك. وينفخ فيه الروح والروح المنفوخة مخلوقة وهذه من المسائل العقديّة التي لا بد ان تعتقدها كل الارواح كل الارواح - [00:54:19](#)

المضافة الى المخلوقات مخلوقة روح ادم روح عيسى روح امنا حواء ارواحنا كلها مخلوقة فان قال قائل انها اضيفت الى الله النصارى يقولون عيسى ابن الله ليش؟ لان الله قال فنفخت فيه من روحي موجود في القرآن عندكم. قال ها؟ اظاف روحه الى نفسه -



نقول طيب الله يقول ان مثل عيسى عند الله كمثلي الله اظافره ادم الى نفسه ليش ما تقولون ادم ابن الله الله ما قال عن ادم اه قال الله جل وعلا آآ - [00:55:08](#)

فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. اظاف الروح الى من؟ الى نفسه العلية اذا اظافة هنا انتبه المضاف موجود وين؟ في المخلوق. فاظافه الخالق الى نفسه فعلمنا ان الاظافة - [00:55:28](#)

اضافة خلق وايجاد اضافة ايش؟ مثل ماذا اقول؟ انت خلق الله. ايش يعني انت خلق الله؟ يعني مخلوق لله هذا رزق الله الماء. شو يعني رزق الله ايش الاضافة؟ اضافة خلق وايجاد - [00:55:47](#)

خلق ايجاب. اذا الارواح كلها مخلوقة باجماع للسنة وباجماع اهل السنة والجماعة ان الارواح ان الارواح باقية وان خرجت من الارواح فهي باقية وان خرجت من الارواح فهي باقية. بمعنى انها لا تفنى - [00:56:09](#)

لا يثنيها الله تبارك وتعالى تخرج من الروح نام لكن لا يفنى قال فينفخ فيه الروح عند نسخ الملك للروح يؤمر باربع كلمات معنى هذا الكلام انتبه الان انه عند نفخ الروح يصبح يشار اليه بانه ادمي فيؤمر بهذه الاشياء - [00:56:34](#)

قبل نفخ الروح لا يسمى عدميا ولا يصح ان يقال انه انسان فحينئذ لو سقط قبل نفخ الروح لا يصلح عليه لا يدفن ما هيش قطعة دم ها قطعة دم وين صلى ولا يجزم - [00:57:01](#)

ولا يتعلق به حكم من الاحكام المتعلقة ببني ادم اذا هنا قال فينفخ الذرة ويؤمر باربع كلمات دل على انه اصبح ادبيا ماذا يؤمر الملك؟ قال بكتب رزقه والرزق عام ما يشمل بس المال مثل ما يظن بعض الناس الرزق مفرد مضاف والمفرد المضاف في القاعدة الاصولية انها - [00:57:21](#)

لا على العموم العافية رزق العافية رزق الولد رزق الزوجة رزق العمل رزق المنصب رزق العلم رزق السمع رزق البصر رزق كل شيء. تعطاه رزق فيؤمر بكتب رزقه واجله. واجله - [00:57:49](#)

المقصود بالاجر هنا اجل الموت وعمله وشقي ام سعي؟ هذا الحديث لا يحتاج الى اي نقاش واضح بان الارزاق مقدرة وقبل ذلك نفخ الارواح مقدر في وقت معين الارزاق مقدرة الاجال مقدرة الاعمال مقدرة كذلك - [00:58:14](#)

الشقاوة والسعادة مقدرة ومعنى التقدير علم الله السابق ومعنى التقدير علم الله السابق الازلي بما يكون في مخلوقه المحدث الانى لذلك نحن نقول ان هذا الحديث يدل على موضوعه الايمان بالقدر - [00:58:43](#)

ومن الايمان بقدر ان تؤمن بان الله قدر الارزاق. وقدر الاجال قدر الاعمال وقدر الشقاوة والسعادة نتيجة ذلك ان احدا لا يمكنه ان يعمل عملا مخالف لما علمه الله لان علمه - [00:59:14](#)

ان شامل كيف يكون مخلوق يعمل عمل مخالف لعلم الله الان البشر اذا راقبك في الكاميرا شافك انت فلان ابن فلان يقدر في علمه وانت ماشي في خط معين يطابق صورتك مع صورة عنوانك وكذا يقولها هذا رايع مكان الفلاني - [00:59:39](#)

كيف عرف انك انت رايع والمكان الفلاني بالتقدير العلمي الذي عنده قد يخطئ قد يصيب لان علمه ليس بدقيق اما ان الله ما في خطأ ولا ذرة ولا نسبة واحد في المليار ما يوجد خطأ - [01:00:01](#)

هذا معنى الحديث جا وقت الاذان قال فوالذي هذا الان تفري على ما سبق ان الفان التفريخ خلاص عرفنا فوائد الاستدلالات تفريع على ما سبق هناك كلام عام الان كلام خاص - [01:00:18](#)

قال فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة وجاء تفسير هذا في روايات اخرى قال فيما يظهر للناس فيما ايش يظهر للناس ليش فيما يظل الناس؟ انتبه هل يوجد اكرم من الله - [01:00:36](#)

اجيبوا هل يوجد رحم من الله هل يوجد احد افضل فضلا من الله؟ واعظم عطاء من الله؟ لا يوجد. اكيد لا يوجد فاذا كان الكريم هو الله وذو الفضل هو الله فلا يمكن ان يخذل عبدا عبده - [01:00:59](#)

فلماذا هذا خذل؟ لانه لم يعمل لله. وان كان ظاهر العمل لله. ولهذا يجب انك دائما تفتش قلبك هذا الحديث يحث على الاخلاص من

وجه ولذلك ايها الاخوة الايمان بالقدر من اعظم الاسباب على الاخلاص - [01:01:23](#)

لان الانسان يعلم ان الله يوفق المخلصين ولذلك قال جل وعلا عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد ايش

المخلصين بكسر الله وفي قراءة المخلصين بكسر اللام - [01:01:45](#)

بفتح اللام كشر لها كان مخلصا فصار كان مخلصا فكن مخلصا تكن مخلصا لكن هذا الرجل عمل بعمل اهل الجنة لماذا

انقلب؟ لانه في رواية اخرى قال فيما يظهر للناس لم يعمل لله - [01:02:06](#)

قال فوالذي نفسي فوالله الذي لا اله غيره ان احكمم ليعمل بعمل حتى يكون ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل اهل النار فيدخله شراح الحديث يذكرون عند هذا الحديث ميثاق - [01:02:30](#)

اذكروا المثال والصواب ان الامثلة كثيرة ابليس كان عابدا من العباد لكن في نفسه من الغطرسة ما لا يعلمه الا الله طيب العالم الذي

ذكره الله في القرآن افرايت الذي اتيناه اياتنا في نظر الناس هذا عالم فانسلخ منها. فاتبعه - [01:02:50](#)

او الشيطان فكان من الغاوي الله ذكرها في القرآن العلماء والعباد الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله. ماذا قال الله عنهم؟ سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين. وقال عنهم - [01:03:14](#)

ياأكلون للسحت وقال عنهم يحرفون الكلمة عن مواضعه فهذه اسباب جعلتهم ينتكسون ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان ندرك حتى ما

يكون بينها وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب مثل ذاك الرجل ابن خطل الذي كان يعني اظهر الاسلام ثم ارتد - [01:03:33](#)

طيب هذا ينطبق عليه الحد قال وان احكمم ليعمل بعمل اهل النار وان احكمم ليعمل هذا على الاستئناف وان احكمم لي عمل بعمل

اهل النار مثل ذاك الرجل الكافر الذي لحق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:57](#)

ها في غزوة احد واراد ان ان يشارك فابى النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك فاسلم فقتل فدخل في الاسلام ينطبق عليه

هذا الحديث نكمل ان شاء الله بعض ما يتعلق بالمسائل بعد الاذان - [01:04:19](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الصلاة. ما شاء الله حي

على الفلاح - [01:04:43](#)

حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله من المسائل المتعلقة بهذا الحديث هو اولا بيان مراتب الايمان بالقدر لا يصح ولا

ينتظم الايمان بالقدر الا باربع مراتب لابد من اعتقادها - [01:05:55](#)

الاول مرتبة العلم وهو ان يعتقد المسلم ان الله عز وجل علم كل شيء اجلا وهو سبحانه وتعالى علمه شامل ولا يقع في خطأ في علمه

خطأ ولا نسيان ولا غفلة - [01:06:58](#)

وما كان ربك نسيا وما الله بغافل عما تعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من

السماء وما يعمر فيها - [01:07:24](#)

بل ادق من ذلك وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المزارع ياخذ حبوب الشعير

او الذرة او الدخ - [01:07:44](#)

او الرز ويلقي به في الارض انت لو تيجي تسأله تقول له كم حبة حب القيت في ارضك لا يعلم الله يعلم الى المرتبة العلم هذا امر

ضروري والقرآن جاء ذكره في ذكر العلم في القرآن في ايات كثيرة وفي احاديث كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

[01:08:04](#)

المرتبة الثانية مرتبة الكتابة وهو ان الله عز وجل كتب مقادير كل شيء في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض كتب مقادير كل

شيء قبل ايجاد السماوات والارض قال تعالى ما صاب من مصيبة - [01:08:34](#)

الا في كتاب ها من قبل ايش يعني من قبل ان نوجد هذا الشيء كان هو مكتوب فقبل ان توجد السماوات والارض مكتوب من الذي في

السماوات والارض ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير كل شيء - [01:09:08](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة العلم لا يمكن تحديده لانه ازلي. اما الكتابة متعلقة بالقلم والقلم مخلوق يمكن

تحديده. فجاء تحديده عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خمسين الف سنة - [01:09:31](#)

المرتبة الثانية اللي هي الكتابة كثير ذكرها في القرآن ما صار من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب ما صار من مصيبة ما اصابكم من مصيبة في سورة التغابن ما صار من مصيبة الا باذن الله - [01:09:53](#)

لانا في كتاب ان ذلك على الله يسير قال آآ وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب اذا كل شيء مكتوب. المرتبة الثالثة هي مرتبة المشيئة - [01:10:17](#)

وهي متعلقة بفعل الله عز وجل يشاء سبحانه ان يكون خلق ادم عليه السلام في اخر ساعة من الجمعة المشيئة يشاء سبحانه ان يكون خلق محمد صلى الله عليه وسلم في عام فيه - [01:10:43](#)

فين ويشاء سبحانه وتعالى ان يكون نصر المسلمين في غزوة بدر ويشاء سبحانه وتعالى الهزيمة للمسلمين في غزوة احد اذا المشيئة متعلقة بفعل الله عز وجل وارادته الكونية المشيئة متعلقة بفعل الله وارادته الكونية - [01:11:09](#)

علم كتابة فمشيئة المرتبة الرابعة الخلق والايجاد ان تعلم ان الله خالق كل شيء كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون والذي تعمله ما موصولة - [01:11:42](#)

وهناك قول بان ما مصدرية اي والله خلقكم واعمالكم اذن الانسان لابد ان يعتقد ان الايمان بالقدر ما معناه؟ معناه ان الله علم الاشياء وكتب ذلك وشاء ذلك وخلق ذلك - [01:12:10](#)

طيب هنا السؤال الان هل يمكن ان يقع في ملك الله ما لا يعلمه؟ البتة لا يمكن ومن قال يمكن فعل خارج من الاسلام هل يمكن ان يقع في ملك الله شيء لم يكتبه الله؟ لا يمكن - [01:12:32](#)

ومن انكر الخلق ومن انكر علم الله والكتابة فهذا قول القدريه الاول ولا وجود لهم وقد انقرضوا كما نبه عليه علماء الفرق اذا الله علم والله كتب ثم شاء واوجد - [01:12:50](#)

وعامة القدريه ينفون مشيئة الله في ايجاد افعال العباد وخلقه لافعال العباد وهذا ضلال بين. وهذا الحديث يدل على ضلالهم وحديث عبادة سعد ابن ابي وقاص يدل على ضلاله وحديث ابن عمر يدل على ضلالة حديث حذيفة احاديث كثيرة - [01:13:16](#)

تبين ان من ينكر هذه الامور فانه ما امن بالقدر فان قال قائل كيف الله عز وجل يقدر ويكتب ويشاء ويخلق ثم يجازي ويعاقب يقول هل الله جل وعلا يشاء ما لا تريد؟ الجواب لا - [01:13:43](#)

الله سبحانه وتعالى علم ازلا ما يريده العبد والدار دار ابتلاء فلم يجعل بين مشيئته وبين مراد العبد لم يجعل بين مراد العبد وما شاء ان كان مخالفا لما يحبه الله ويرضاه لم يجعل امامه عائقا - [01:14:11](#)

وانما نبهه الدار دار ابتلاء فكتب ذلك ولذلك ساضرب لكم مثالا واحدا وبه ان شاء الله نفهم لو ان مدرسا قال بعد معايشة طلابه وعددهم فلنفرض انهم ثلاثة انا ادرس في الجامعة عندي طلاب بين الثلاثين وبين الاربعين - [01:14:34](#)

بعد معايشتهم باسبوع قلت تبين لي ان اخبرني علمي. تبين لي ان خمسة منكم من الممتازين وخمسة منكم من الراسبين. والبقية بين بين لا نخبر عن ماذا؟ عن علمي ولا لا؟ طيب - [01:15:03](#)

فرضا الان انا كتبت اسماء خمسة هؤلاء الذين انا اظن انهم من الممتازين والخامس هؤلاء الذين انا اظن انهم راسبين انهم من الراسبين هل من العقل انهم يتركوا الاختبار لعلمي بحالهم - [01:15:30](#)

ولا يجتهدون سبحان الله علم العابد ها لا تقولون عن ان مانع من الاجتهاد فكيف علم الرب يكون مانع من الاجتهاد كتاب انا كتبت الاستاذ كتب. كتابته ليس مانع من الاجتهاد - [01:15:51](#)

طيب ليش في هذا من هنا تعرف ان هذه من مجادلات ابليس وفي كتابة الرب يجادلون. انتبه في كتابة الرب يجادلون فجاء الطلاب واختبروا من الخمسة الذين انا كتبتهم اربعة ممتازين وواحد ليس ممتاز. ومن الخمسة الذين لو السبتم اربعة رسبوا وواحد ما رسبوه - [01:16:11](#)

هل يحق لذلك الخامس الذي لم يكن ان يحتج ويقول انت كتبتني؟ وبعدين انا ما جبت الامتياز وانا ما لي ليس له حق لان علمي يطرأ

عليه الغلط يبقى عليه الغرض علم مبني على الظن - [01:16:37](#)

يمكن انتم تعمل وتشتتم اما علم الله لا يطرأ عليه الغلط ابدا فهو علم اهل الجنة ازلا وعلم اهل النار ازلا ولو انه اخذ اهل الجنة الذين علموا وادخلهم الجنة - [01:16:59](#)

واخذ اهل النار وادخلهم النار بدون التلاوة عمل لكانوا يقولون يا ربنا ما ابتليتنا كيف تدخلنا الان النار طيب وضعه في دار ابتلاء ايضا جاءهم ابليس وسوس لهم الاحتجاج بالقدر - [01:17:16](#)

هذا غلط عظيم ولذلك ايها الاخوة يجب ان نعلم ان العلم والكتابة والمشيمة والخلق والايجاد متعلقة بالارادة الكونية ليس معناه جبر الانسان وسلب ارادته يعني انت الان انا لما احرك يدي واقول ان مبادئ الاسلام خمس - [01:17:35](#)

انا عملت هذي بارادتي ولا جبرا ها؟ طيب اذا رحت المستشفى وشفت انسان محمول يرتجف رجفته بارادته ولا بدون ارادته في كل ما يريد نفرق بينما نحن مجبورون عليه وبينما نحن لسنا مجبورين عليه. سبحانه الله العظيم - [01:17:57](#)  
الله لا يحاسبنا فيما نحن مجبورون عليه ولا يؤاخذنا لن يسألنا الله عز وجل ما لونك ما طولك فيحاسبك عليه ابدا لان هذا انت مجبور عليه يحاسبك الله صليت ولا ما صليت؟ ما فيه ارادة. حتى لو كنت عاجز عن الصلاة قائما لن يسألك الوقت. لماذا لم تصلي -

[01:18:18](#)

يعني كيسالك الله لماذا لم تسلق قاعدا واضح لكن اهل البدع هم الذين اتوا بالجبر واتوا بنفي القدر مجبور كيف مجبور كيف يكون الانسان مجبور؟ والله عز وجل ما قتل المجنون - [01:18:43](#)

ونبتلى الطفل انما الابتلاء وقع للعاقل البالغ الله رفع التكليف عن المكروه لو كان هذا مجبور لماذا يرفع التكليف عن المكروه هذا كلام من تلبسات ابليس فانتبهوا ولذلك ايها الاخوة - [01:19:10](#)

الذين احتجوا بالقدر الذين احتجوا بالقدر اناس هناك ابليسية يحتجون بالقدر لاجل اسقاط حكم الشرع. وهذا فعل ابليس يدعي التعارف بين الشرع وبين القدر وهناك من الناس من يحتجون بالقدر على انه محبوب لله - [01:19:33](#)

مثل قول المشركين لو شاء الله ما اشركنا. كأنهم يقولون ان الله لو اراد ان يجبرنا لجبرنا على عدم الشرك اي نعم الله قادر ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية ها فضلت اعناقهم لها اصابت ما يستطيعون ان يفعلوا شيئا - [01:20:02](#)

كما فعل الله مع قوم موسى وان نطقنا الجبل فوقهم كأنهم يقول لك خذوا ماتنا يمكن لكن الله ما يجبر كل احد قد يحصل لكن لابد ان ندرك ان الناس في القدر يدورون بين من يكون في عدل الله وبين من يكون في فضل الله - [01:20:22](#)

سلوا الله من فضله نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمل في الغد صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:47](#)